

(لاستعمال هيئة التحرير) تاريخ الإرسال (2023-06-24)، تاريخ قبول النشر (2023-08-18)

فداء عبد الرؤوف صالح مجدلاوي / feda
abdalrouf saleh majdalawi

اسم الباحث الأول باللغتين العربية والإنجليزية

اسم الباحث الثاني باللغتين العربية والإنجليزية

اسم الباحث الثالث باللغتين العربية والإنجليزية:

الجامعة العربية الأمريكية / فلسطين

اسم الجامعة والبلد (لأول)

اسم الجامعة والبلد (لثاني)

اسم الجامعة والبلد (لثالث)

البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

fedamajdalawi@gmail.com

"دور التربية الإبداعية لدى المعلمين بالمدارس الحكومية في تحقيق التنمية المستدامة" (دراسة ميدانية)

لاستعمال هيئة التحرير: Doi

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى دور التربية الإبداعية لدى المعلمين في تحقيق التنمية المستدامة، والكشف عن الفروق، في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور التربية الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة تبعاً لمتغير: (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة)، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (255) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الحكومية بالمحافظات الشمالية في فلسطين، وقامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة المتمثلة بالاستبانة، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: جاء تقدير أفراد عينة الدراسة لدور التربية الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة بدرجة كبيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور التربية الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي باستثناء بعد التعاون والتفاعل كانت الفروق لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور التربية الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة تعزى لمتغير المؤهل العلمي باستثناء بعد التشجيع على الابتكار لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور التربية الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة تعزى لمتغير سنوات الخدمة باستثناء بعد التعلم النشط فكانت الفروق لصالح الفئة الأكثر من 20 سنة.

كلمات مفتاحية: (التربية الإبداعية-المعلمين بالمدارس الحكومية-التنمية المستدامة)

Title in English (The role of creative education among public school teachers in achieving sustainable development (A field study))

Abstract:

The study aimed to identify the role of creative education among teachers in achieving sustainable development, and to detect differences in the estimates of the study sample for the role of creative education in achieving sustainable development according to the variable: (social gender, educational qualification, number of years of service), and to achieve the objectives of the study, the researcher Using the descriptive analytical approach, the study sample consisted of (255) male and female teachers from government schools in the northern governorates of Palestine, and the researcher prepared the study tools represented by the questionnaire, and the study reached the following results: And the absence of statistically significant differences in the estimates of the study sample of the role of creative education in achieving sustainable development due to the gender variable, with the exception of the dimension of cooperation and interaction, the differences were in favor of females, and the presence of statistically significant differences in the estimates of the study sample of the role of creative education in achieving sustainable development due to For the educational qualification variable, except after encouraging innovation, there were no statistically significant differences.

Keywords: (Creative education- Teachers in government schools- Sustainable development)

جسم البحث:

مقدمة:

تشكل التربية الإبداعية أحد العوامل الرئيسية في بناء مجتمع مستدام يعيش فيه الأفراد بتوازن وتناغم مع البيئة والمجتمع المحيط، حيث تتمحور التربية الإبداعية حول توفير بيئة تعليمية ملهمة وتحفيزية تمكن المعلمين من تعزيز مهارات الابتكار والتفكير النقدي والحوار الإبداعية لدى الطلاب، وتشجع الطلاب على التعلم النشط والتعاون وتطوير قدراتهم الابتكارية، مما يمكنهم من مواجهة التحديات الحديثة والمشكلات المعقدة في مجتمعاتنا المتغيرة.

ويعتبر الإبداع من أهم الأهداف التربوية التي تتوق المجتمعات الإنسانية الطموحة إلى تحقيقها، بل يظل لغة الإنسان العليا، التي تتضح معها بالصقل، على الرغم من الرأي القائل بفطرية وجبليّة الإبداع؛ فإن الفرد بذاته لا يولد مبدعاً من أول وهلة، بيد أن بذور أو (جينات) الإبداع تولد معه، وقد تموت معه إذا لم تجد ساقياً ينمي جذورها، ويفرع أغصانها في المجتمع الذي هو بحاجة ماسة إلى مخرجاته التدموية، وهي جزء من مشروع الاستدامة الفكرية والحضارية التي تتشارك فيها البشرية جمعاء؛ كما قال جون هولت: "ليس علينا أن نجعل البشر أذكيا؛ فهم يُخلَقون كذلك، وكل ما علينا أن نفعله هو التوقف عن ممارسة ما يجعلهم لا يفكرون"، فإن على التربية أن تكون متجددة إلى أقصى درجة ممكنة في أهدافها، ومناهجها؛ حتى لا تنعزل عن مجريات الأحداث، وأن تحاول من خلال عناصرها ووسائطها المختلفة بناء الشخصية المبدعة التي لا تتأبع الجديد فحسب، بل تؤثر فيه وتجد لنفسها مكاناً في عالم الإبداع (البرجاوي، 2015)

كما وتعد التنمية المستدامة هدفاً عالمياً يسعى إليه العديد من الدول والمنظمات، حيث تهدف إلى تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف النبيل، يلعب المعلم دوراً حاسماً في تنمية قدرات الطلاب وتوجيههم نحو المعرفة والتفكير الإبداعي.

ومن الجدير بالذكر أن المدارس الحكومية تلعب دوراً حيوياً في تحقيق التنمية المستدامة، حيث تهتم اهتماماً بالغاً بالطلبة، وبالتالي يحمل المعلمون في هذه المدارس مسؤولية كبيرة لتوفير بيئة تعليمية تعزز التفاعل الإيجابي وتطوير القدرات الإبداعية لدى الطلاب، كما يلعبون دوراً حاسماً في تشجيع الطلاب على التفكير النقدي والتحليلي، وتوجيههم نحو ابتكار حلول مستدامة للمشكلات المجتمعية والبيئية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يعد المعلم ركيزة أساسية من ركائز تحقيق المدرسة لأهدافها، وأهم عنصر في العملية التربوية، فهو الذي يتعامل مع الطلبة، ويقوم بتنفيذ المنهج وتكليف الموقف التعليمي، ويختار طريقة التعليم المناسبة، ويثري مواقف الخبرة باستخدام التقنيات التربوية، حيث يتطلب من المعلم في العصر الحالي، أن يواكب التدفق المعلومات، وتنوع وسائل الاتصال، وتوقعات الطلاب، في كافة المراحل التعليمية، وأن يستقي من التجارب والمعلومات في مجال التخصص وذلك من خلال سعيه الدائم للمشاركة في البرامج التدريبية التي تعدها المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، وترتبط التنمية المستدامة بتطوير أداء المعلمين، وتحسين مهاراتهم المهنية من خلال التدريب المستمر أثناء العمل بما يتواءم مع المستجدات التي تؤثر على مخرجات العملية التعليمية (العيسي، 2023: 154-155).

تواجه التربية الإبداعية في المدارس الحكومية تحديات كبيرة تؤثر على قدرتها على تحقيق التنمية المستدامة للطلاب، ففي عصر التغيرات السريعة والتحويلات الاجتماعية والتكنولوجية، أصبح من الضروري تطوير قدرات الطلاب في التفكير الإبداعي والابتكار لمواجهة التحديات المستقبلية.

وتتجلى مشكلة التربية الإبداعية في عدة جوانب منها النقص في المنهجيات والأدوات التعليمية التي تعزز التفكير الإبداعي، حيث تركز المناهج الدراسية على الاستيعاب المعرفي والمعلومات النظرية، مما يقلل من الفرص المتاحة للطلاب لتنمية مهاراتهم الإبداعية والتفكير النقدي، وانخفاض التفاعل الإبداعي والتشجيع على الابتكار في بيئة التعلم بسبب تركيز النظام التعليمي على الامتحانات والتقييمات التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتكرار، بدلاً من تعزيز الابتكار والتجارب العملية، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة والمتمثلة في الأسئلة التالية:

1- ما دور التربية الإبداعية لدى المعلمين بالمدارس الحكومية في تحقيق التنمية المستدامة؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور التربية الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور التربية الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور التربية الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة؟

أهداف الدراسة:

1- إلقاء الضوء على دور التربية الإبداعية لدى المعلمين بالمدارس الحكومية في تحقيق التنمية المستدامة.

2- الكشف عن الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور التربية الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة تبعاً لمتغير (النوع الاجتماعي - المؤهل العلمي - عدد سنوات الخدمة).

3- وضع توصيات ومقترحات يمكن من شأنها تعزيز دور التربية الإبداعية لدى المعلمين في تحقيق التنمية المستدامة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تسليط الضوء على دور التربية الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة في مجال التعليم.
- تساعد الدراسة في توسيع الفهم النظري للعلاقة بين التربية الإبداعية والتنمية المستدامة.
- المساهمة في تعزيز المعرفة القائمة حول دور التربية الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة.

الأهمية التطبيقية:

- تحسين ممارسات التعليم من خلال تقديم توصيات قابلة للتطبيق لتعزيز دور التربية الإبداعية في التعليم الأساسي، بحيث يمكن للمعلمين والمسؤولين في مجال التعليم استخدام هذه التوصيات لتطوير برامج التدريب وتحسين ممارسات التعليم فيما يتعلق بالتربية الإبداعية.

- تعزيز التنمية المستدامة من خلال تطبيق التربية الإبداعية في المرحلة الأساسية، يمكن تعزيز الوعي البيئي والاستدامة وتنمية المهارات المستدامة لدى الطلاب.
- تطوير القدرات الإبداعية من خلال توفير إرشادات للمعلمين حول كيفية تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب في المرحلة الأساسية، بحيث يمكن أن يؤدي تعزيز هذه القدرات إلى تحقيق الابتكار وحل المشكلات والتفكير النقدي والتعبير الفني لدى الطلاب.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: تناولت الباحثة دور التربية الإبداعية لدى المعلمين في المدارس الحكومية في تحقيق التربية المستدامة.

الحد البشري: معلمي المدارس الحكومية.

الحد الزمني: تم إجراء الدراسة في العام 2023 م.

الحد المكاني: اقتصر تطبيق الدراسة على المحافظات الشمالية في فلسطين.

مصطلحات الدراسة:

مفهوم التربية الإبداعية:

تعرف بأنها: "تربية تهتم بتنمية القدرات الإبداعية للمتعلمين باختلاف درجات استعدادهم، من خلال تفعيل دور البرامج التعليمية التعليمية في المدرسة، وتشجيعهم على تعلم أساليب التفكير في إيجاد حلول للمشكلات" (بولمكاحل، 2022: 402). وتعرف أيضاً بأنها: "عملية تربوية عقلية مركبة ومنظمة تهدف تنمية قدرات المتعلم العقلية وما ينتج عنها من تنمية قدراته الإبداعية، والابتكارية، في مناخ تربوي ملائم يوظف استراتيجيات مبتكرة تثير القدرات العقلية لديه وتدفعه إلى حب الاستطلاع والاستكشاف والتجريب للحصول على إنتاج أصيل ومبتكر يمكن توظيفه لصالح الفرد والمجتمع" (حسن والبرديلي ومحمد، 2022: 222).

في حين تعرف بأنها: "عملية تربوية تهدف إلى تبصر الناشئين بماهية الإبداع وبيان أهمية واكتشاف أساليبه، والتدريب على ممارسة في مواجهة المشكلات الدراسية التي يتعرضوا لها والإصرار على التصدي لها وتحليلها ونقدها وإيجاد حلول لها وذلك بإتباع خطوات التفكير الإبداعي مع ضرورة توفر عنصر الجودة في الحلول التي يصلوا إليها" (مريحيل، 2013: 225-226). وتعرف الباحثة التربية الإبداعية إجرائياً بأنها: عملية تعليمية يقوم بها المعلم بهدف تنمية القدرات الإبداعية والتفكير الإبداعي لدى الطلبة، وتشجيعهم على التفكير خارج الصندوق، وتوليد أفكار جديدة ومبتكرة، وحل المشكلات بطرق غير تقليدية، وتتمثل في الأبعاد التالية: التشجيع على الابتكار، والتعاون والتفاعل، والتعلم النشط، وتوفير المصادر والتقنيات الحديثة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم المفحوص على المقياس المعد لهذا الغرض.

دور المعلم في تنمية مهارات الإبداع لدى الطلاب:

- مساعدة الطلاب على توضيح أفكارهم، وصياغة العبارات بلغة سليمة (المهارة اللغوية).
- إرشاد الطلاب على مصادر التعلم المتنوعة (المطبوعة وغير المطبوعة) للحصول على المعلومات المطلوبة من خلالها (مهارة تناول المعلومات).

- تحفيز الطلاب على اتخاذ قرارات مستقلة فيما يتعلق بحياتهم الشخصية، أو بمناهجهم الدراسية (مهارة اتخاذ القرار).
- مساعدة الطلاب على توضيح أفكارهم، وصياغة العبارات بلغة سليمة (المهارة اللغوية).
- إرشاد الطلاب على مصادر التعلم المتنوعة (المطبوعة والغير مطبوعة) للحصول على المعلومات المطلوبة من خلالها (مهارة تناول المعلومات).
- تشجيع الطلاب على الاختلاف في الرأي، وتقبل الرأي الآخر برحابة صدر (مهارة التفكير المستقل).
- شعور الطالب بأن أفكاره ذات قيمة، واحترام المعلم لخيال الطالب، وتقدير الأسئلة التي يطرحها الطالب بين حين وآخر (مهارة تقييم الأفكار).
- تحفيز الطالب على ابتكار أفكار جديدة، وطرح حلول بديلة حول الموقف أو المشكلة المطروحة، ومن ثم مكافأته على تلك الأفكار والحلول (مهارة التفكير الابتكاري).
- تدريب الطالب على استخدام أكثر من أسلوب - وليس أسلوباً محدوداً - في حل المشكلات التي تواجهه، أو في مواجهة المواقف التي يتعرض لها (مهارة حل المشكلات).
- تهيئة المواقف التعليمية التي تستثير التفكير لدى الطالب، حيث يقدم المعلم للطالب أسئلة مفتوحة تستلزم أكثر من إجابة أو رأي أو فكرة (مهارة التفكير الاستنتاجي).
- تحفيز الطلاب على التفاعل الاجتماعي، وتشكيل جماعات تلقائية، وتهيئة المواقف الاجتماعية والإنسانية التي تحفز الطلاب على الخروج من دائرة الذات إلى الحياة الاجتماعية الأوسع (مهارة التفاعل الاجتماعي).
- تنمية مهارة الملاحظة والوصف والتشخيص من أجل توظيفها في عملية تقييم أداء كل طالب في جميع مجالات النمو، والعمل على رفع مستويات الأداء بما يتناسب وقدرات الطالب وإيقاع نموه (مهارة الملاحظة والصف) (حسانين، 2021: 3726-3727).

مفهوم التنمية المستدامة:

وتعرف بأنها: " عملية تغير شاملة في إطار نموذج تنموي يحقق الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والبيئية، التي تضمن ترقية الكفاءة الاستخدامية للموارد وتزايد المقدرة الإنجازية في تلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية، وهي العملية التي تضمن الاستجابة لاحتياجات الأجيال الحاضرة مع مراعاة حقوق الأجيال القادمة في المعيشة، كما تقوم على التوازن بين أبعاد التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية من جهة والبعد البيئي من جهة أخرى (والي، 2023: 6).

أبعاد التنمية المستدامة:

تعتمد التنمية المستدامة على أبعاد كثيرة وعديدة، وهناك ثلاثة أبعاد متفاعلة ومتداخلة للتنمية المستدامة، وهي الأبعاد الاقتصادية، والبشرية، والبيئية، وتتطلب التنمية المستدامة ضرورة التحول من إلى التكنولوجيات الأنظف والأكفأ التي تحد من استهلاك الطاقة وغيرها من الموارد الطبيعية إلى أدنى حد ممكن، وتساعد التكنولوجيا على سد الفجوة بين الدول المتقدمة والنامية لزيادة الإنتاجية.

1- **الأبعاد البيئية:** تتطلب التنمية المستدامة حماية الموارد الطبيعية اللازمة لإنتاج المواد الغذائية، مع التوسع في الإنتاج لتلبية احتياجات السكان المتزايدة، والاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية، وتبني ممارسات وتكنولوجيات زراعية محسنة.

2- **الإبعاد الاقتصادية:** تركز التنمية المستدامة على إجراء تخفيضات مطردة في مستويات الاستهلاك وأنماطه المبددة للطاقة والموارد الطبيعية، وقد يكون ذلك بإجراء تحسينات على كفاءة الاستخدام، وإحداث تغييرات في البنى الاقتصادية، وإعادة توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة.

3- **الأبعاد الاجتماعية:** تتطلب التنمية المستدامة تحقيق تقدم كبير في سبيل الحد من النمو المطرد، وتعني التنمية المستدامة التنمية الريفية النشطة للمساعدة على إبطاء حركة الهجرة من المدن، وتحسين التعليم، والخدمات الصحية، بما يعني إعادة توجيه الموارد أو إعادة تخصيصها لضمان الوفاء بالاحتياجات البشرية الأساسية وتوفير الرعاية الصحية.

الدراسات السابقة:

دراسة حسن والبردويلي ومحمد (2022):

هدفت الدراسة تسليط الضوء على الأنشطة المدرسية ودورها في تنمية التربية الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن التربية الإبداعية هي الطريق الأمثل لاستغلال الطاقات البشرية وتوجيهها نحو الإبداع والابتكار، وأن المدرسة هي المؤسسة التربوية النظامية التي يبدأ فيها الاهتمام بالتربية الإبداعية واكتشاف المواهب عن طريق المشاركة في الأنشطة المدرسية بأنواعها المختلفة. تعمل الأنشطة المدرسية على رفع مستوى التفكير الإبداعي للتلميذ مما يزيد من مهاراته وتفاعله مع البيئة المحيطة. أظهرت الدراسة القصور الشديد في تفعيل الأنشطة الإلكترونية جنباً إلى جنب مع الفصول الافتراضية والمنصات التعليمية بعد تعليق الدراسة لأكثر من مرة بسبب انتشار فيروس كورونا، كما توصلت أيضاً أن بعض القائمين على العملية التعليمية لا يدركون أهمية الأنشطة وأثرها على التحصيل والإبداع، وتبين من الدراسة أن تطوير الأنشطة المدرسية والارتقاء بها يتطلب وجود بيئة مدرسية توفر لمنسوبيها الراحة المادية والنفسية، مع وجود منهج متكامل ينمي الجوانب المعرفية والمهارية والإبداعية لدى التلاميذ، وطرق تدريس مبدعة، وإدارة مدرسية متميزة تتمتع بقيادة واعية.

دراسة أحمد (2020):

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع دور المدرسة الابتدائية في تحقيق التربية الإبداعية، وتقديم توصيات ومقترحات لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي؛ لمناسبته طبيعة البحث، وتمثلت أداة البحث في استبانة (من إعداد الباحثة) تم تطبيقها على عينة مكونة من (400) معلم ومعلمة من المدارس الابتدائية بمحافظة أسوان بالعام الدراسي 2020/2019م، وقد أسفرت نتائج البحث الميدانية عن وجود بعض المعوقات التي تحول دون تطبيق التربية الإبداعية تتمثل في: الإدارة المدرسية، ومن أهمها: عدم تقبل مدير المدرسة التغيير كظاهرة طبيعية، ومن أهم المعوقات التي تتعلق بالمعلم: عدم تقبله النقد من مدير المدرسة، وأخيراً المعوقات التي تتعلق بالأنشطة التعليمية من أهمها: إهمال الأنشطة المدرسية لاكتشاف المبدعين في المدرسة.

دراسة المجالي (2019):

هدفت الدراسة الكشف عن واقع التربية الإبداعية لمعلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة الزرقاء، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (300) معلماً ومعلمة، وتمثلت أدوات الدراسة في الاستبانة، وأظهرت نتائج

الدراسة أن واقع التربية الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كانت بدرجة مرتفعة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لواقع التربية الإبداعية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لواقع التربية الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

دراسة (Kuo, et al,2017):

هدفت الدراسة إلى تطوير مجموعة من المؤشرات لتعليم الإبداع واستبيان لتقييم إيصاله في تايوان، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (1015) مديراً ومعلماً من مديري ومعلمي المدارس الابتدائية والثانوية في تايوان، وتمثلت أدوات الدراسة في الاستبانة والمقابلة والزيارات الميدانية، كشفت نتائج الدراسة أن ممارسة برنامج تعليم الإبداع في تايوان كانت فعالة للغاية.

دراسة الهمص (2016):

هدفت الدراسة الكشف عن مقومات البيئة الصفية لرعاية إبداع الطالب الفلسطيني في المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الدراسة أداة استبانة للإجابة عن أسئلة الدراسة من إعداد الباحث، على عينة مقدارها (300) طالب من طلاب الثانوية (الحادي عشر، والثاني عشر) بمحافظة رفح، على الأقسام الثلاثة (العلمي، الأدبي، الشرعي)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: العمل الجاد بالتشجيع المعنوي من قبل الإدارة والإشراف على الطلاب، وتقديم تدريبات صفية إضافية للطلاب المتفوقين من الكتاب المدرسي وغيره، وكذلك تشجيع الطلاب المبدعين للانتساب إلى "أسرة الإبداع" في المدرسة، والعمل على تكليف هؤلاء الطلاب بمقررات دراسية غير منهجية عن باقي الطلاب، مع توزيعهم بين أقرانهم في الصف المدرسي مع توفير الحرية للطلاب في التفكير والتعبير عن رأيه.

التعقيب على الدراسة السابقة:

لقد قامت الباحثة بتناول الدراسات التي تناولت التربية الإبداعية، حيث زاد وعيها ومعرفتها بالتربية الإبداعية، ومن ثم ساهمت في إعداد أدوات الدراسة، وتفسير النتائج، وحيث اتفقت جزئياً في تناولها لموضوع التربية الإبداعية.

إجراءات الدراسة:

تتناول إجراءات الدراسة وصفاً لمنهج الدراسة، والأفراد، مجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك أدوات الدراسة المستخدمة، وطرق إعدادها، وصدقها وثباتها، كما يتضمن وصفاً للإجراءات التي قامت بها الباحثة في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها، وأخيراً المعالجات الإحصائية التي اعتمدت الباحثة عليها في تحليل الدراسة.

منهجية الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها.

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة الكلي في جميع المعلمين بالمدارس الحكومية في المحافظات الشمالية بفلسطين والبالغ عددهم (30681) معلماً ومعلمة للعام الدراسي 2022-2023

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من التالي:

- **العينة الاستطلاعية: Pilot Sample** حيث قامت الباحثة باختيار عينة من معلمين المدارس الحكومية بالمحافظات الشمالية بفلسطين من العام الدراسي (2022-2023)، والبالغ عددهم (30) معلماً، حيث استخدمت العينة الاستطلاعية؛ لتقنين أدوات الدراسة، والتحقق من خصائص أدوات الدراسة، ومدى ملاءمتها لجمع البيانات.

- **العينة الحقيقية الفعلية: Actual Sample** حيث قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية، ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة، وبلغت العينة الفعلية (255) معلماً ومعلمة من المعلمين بالمدارس الحكومية بالمحافظات الشمالية بفلسطين. أدوات الدراسة: قامت الباحثة بإعداد وتطبيق أدوات جمع البيانات في الدراسة الحالية، وهي استبانة لقياس دور التربية الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة.

خطوات بناء الاستبانة: بعد الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة التي تناولت التربية الإبداعية والتنمية المستدامة، قامت الباحثة بإعداد استبانة التربية الإبداعية، ثم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين.

صدق وثبات الاستبانة

صدق الاستبانة: تم حساب صدق الاستبانة من خلال حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة وذلك على العينة الاستطلاعية البالغ حجمها (30) معلماً، من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للاستبانة، والجدول رقم (1) يوضح معاملات الارتباط.

جدول رقم (1) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لها

م	العبرة	معامل الارتباط	Sig
البعد الأول: التشجيع على الابتكار			
1	تشعر إدارة المدرسة المعلمين بالتقدير والاهتمام عند قيامهم بأفكار جديدة في التدريس.	**0.685	دالة عند 0.01
2	يتلقى المعلمون الدعم اللازم من قبل الإدارة المدرسية لتنفيذ الأفكار الإبداعية.	**0.763	دالة عند 0.01
3	تشجع الإدارة المدرسية المعلمين على استخدام التقنيات الحديثة في التدريس.	**0.782	دالة عند 0.01
4	تعطي إدارة المدرسة للمعلمين المساحة الكافية لتنفيذ الأفكار الإبداعية في المجال التعليمي .	**0.748	دالة عند 0.01
5	تشجع إدارة المدرسة المعلمين على تطوير استراتيجيات تدريس مستدامة.	**0.693	دالة عند 0.01
البعد الثاني: التعاون والتفاعل			
6	يسهم التعاون بين المعلمين والإدارة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.	**0.691	دالة عند 0.01

0.01	دالة عند	0.762**	تشجع إدارة المدرسة المعلمين على التعاون والتفاعل من خلال العديد من المبادرات.	7
0.01	دالة عند	0.735**	تحرص الإدارة المدرسية على إشراك المعلمين في النقاشات والأنشطة المدرسية.	8
0.01	دالة عند	0.720**	يساعد تبادل الخبرات والأفكار بين المعلمين في تحقيق التنمية المستدامة.	9
0.01	دالة عند	0.660**	يساهم التعاون والتفاعل بين المعلمين في تطوير مهارات التفكير الإبداعي.	10
البعد الثالث: التعلم النشط				
0.01	دالة عند	0.778**	يسهم التعلم النشط في تحفيز الابتكار والابداع في المجال التعليمي.	11
0.01	دالة عند	0.714**	يساعد التعلم النشط في تطوير مهارات التواصل الفعال بين المعلمين والطلبة.	12
0.01	دالة عند	0.814**	يسهم التعلم النشط في تحسين مستوى التعليم والتعلم في المدرسة.	13
0.01	دالة عند	0.806**	تعمل المدرسة على توفير الاحتياجات اللازمة لتنفيذ استراتيجيات التعلم النشط.	14
0.01	دالة عند	0.813**	تحرص إدارة المدرسة على تفعيل الزيارات التبادلية الصفية بين المعلمين للاستفادة من الخبرات.	15
البعد الرابع: توفير المصادر والتقنيات الحديثة				
0.01	دالة عند	0.607**	يعتبر توفير المصادر والتقنيات الحديثة عاملاً رئيسياً في تحقيق التنمية المستدامة في المدارس.	16
0.01	دالة عند	0.686**	تساعد التقنيات الحديثة على تطوير أساليب تعليمية جديدة ومبتكرة للمعلمين.	17
0.01	دالة عند	0.670**	توفر المدرسة المصادر الرقمية اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة.	18
0.01	دالة عند	0.690**	تساهم المصادر والتقنيات الحديثة في تعزيز التعاون الفعال بين المعلمين والطلبة.	19
0.01	دالة عند	0.727**	تسهم التقنيات الحديثة في اثراء المحتوى التعليمي.	20

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرات البعد والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (0.01) وبذلك تعتبر فقرات الأبعاد صادقة لما وضعت لقياسه وللتحقق من الصدق البنائي للأبعاد قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) الصدق البنائي لاستبانة التربية الإبداعية

الأبعاد	Sig قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الأول: التشجيع على الابتكار	**0.917	دالة عند 0.01
البعد الثاني: التعاون والتفاعل	**0.936	دالة عند 0.01
البعد الثالث: التعلم النشط	*0.939	دالة عند 0.01
البعد الرابع: توفير المصادر والتقنيات الحديثة	**0.865	دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد ترتبط بالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة Reliability:

يقصد بثبات الاستبانة الوثوق بنتائج الدرجات التي تم الحصول عليها من تطبيق الاختبار بمعنى أن الدرجات أو النتائج يجب ألا تتأثر بالعوامل التي تعود لأخطاء الصدفة، فهو يعني أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتائج لم تم إعادة توزيعها عدة مرات تحت نفس الظروف والشروط (البحراوي، 2018) وذلك يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير لقلة تأثير عوامل الصدفة أو العشوائية، وقد تحققت الباحثة من ثبات الاستبانة من خلال الطرق التالية:

• معامل ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة، حيث حصل على قيمة معامل ألفا لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول (3) يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل

المحور	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
استبانة التربية الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة	البعد الأول: التشجيع على الابتكار	5	0.856
	البعد الثاني: التعاون والتفاعل	5	0.811
	البعد الثالث: التعلم النشط	5	0.867
	البعد الرابع: توفير المصادر والتقنيات الحديثة	5	0.795
	الدرجة الكلية للتربية الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة	20	0.948

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي لمحور الإدارة الرقمية (0.972)، ومحور الإبداع الإداري (0.974)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

• طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

قامت الباحثة بقياس معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تجزئة الاستبانة إلى نصفين (الفقرات ذات الأرقام الفردية، والفقرات ذات الأرقام الزوجية) ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون Spearman-Brown Coefficient وتم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول (4).

جدول (4) يوضح نتائج اختبار طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات محاور وأبعاد الاستبانة

المحور	البعد	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
استبانة التربية الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة	البعد الأول: التشجيع على الابتكار	*5	0.726	0.840
	البعد الثاني: التعاون والتفاعل	*5	0.803	0.9
	البعد الثالث: التعلم النشط	*5	0.803	0.871
	البعد الرابع: توفير المصادر والتقنيات الحديثة	*5	0.709	0.780
	الدرجة الكلية للتربية الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة	20	0.908	0.951

*تم استخدام معادلة جتمان لان النصفين غير متساويين

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي لاستبانة التنمية المستدامة (0.951)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية تتمتع بصدق وثبات عالي، وبذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات الاستبانة مما يجعلها على ثقة تامة بأن الاستبانة ملائمة للتوزيع وصالحة لتحليل النتائج والاجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها. **تصحيح اداة الدراسة(الاستبانة):**

تم استخدام مقياس ليكرت وفق تدرج خماسي لتصحيح أداة الدراسة، بحيث تعرض فقرات الاستبانة على عينة الدراسة ومقابل كل فقرة خمس إجابات تحدد مستوى موافقتهم عليها وتعطي الاجابات أوزان وقيمة تمثل درجة الاجابة على الفقرة يستفاد منها التعبير عن مستوى انخفاض أو ارتفاع الموافقة على فقرات وبنود الاستبانة والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول(5) درجات مقياس ليكرت الخماسي

درجة الموافقة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
الدرجة	5	4	3	2	1

يتضح من الجدول أعلاه أنه كلما انخفضت الدرجة الممنوحة للإجابة كلما زادت درجة الرفض أو عدم الموافقة عليها، حيث نجد أن الفقرة التي يتم الموافقة عليها دائماً تأخذ الدرجة(5)، والفقرة التي يتم الموافقة عليها غالباً تأخذ(4)، أما الفقرة التي تكون نتيجة الإجابة عليها أحياناً تأخذ الدرجة(3)، في حين أن الفقرة التي تكون الاجابة عليها نادراً تأخذ الدرجة(2)، وأخيراً الفقرة التي تتم أبداً تأخذ الدرجة(1)، ولتحديد مستوى الموافقة على كل فقرة من الفقرات، وكل فقرة في كل بعد ضمن أداة الدراسة تم الاعتماد قيمة الوسط الحسابي وقيمة الوزن النسبي والجدول(5.4) ادناه يوضح مستويات الموافقة استناداً لخمسة مستويات(منخفضة جداً، منخفضة، متوسط، مرتفع، مرتفع جداً).

جدول(6) مستويات الموافقة على فقرات وأبعاد الدراسة

مستوى الموافقة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً
مدى الوسط الحسابي	1-1.8	1.81-2.60	2.61-3.40	3.41-4.20	4.21-5
مدى الوزن النسبي.	من 20%-36%	36%-52%	52%-68%	68%-84%	من 84% أكثر

وهذا يعطي دلالة واضحة على أن المتوسطات التي تقل عن (1.80) تدل على وجود درجة منخفضة من الموافقة على الفقرة وأو البعد بمعنى وجود درجة مرتفعة جداً من الرفض، أما المتوسطات التي تتراوح بين(1.80 - 2.59) فهي تدل على وجود درجة منخفضة من الموافقة بمعنى درجة مرتفعة من الرفض على الفقرات أو الأبعاد، بينما المتوسطات التي تتراوح بين(2.60 - 3.39) فهي تدل على وجود موافقة متوسطة من الموافقة أو وجود درجة حيادية تجاه الفقرة أو البعد المقصود، كما أن المتوسطات التي تساوي أو تزيد عن(4.20) تدل على وجود درجة عالية مرتفعة جداً من الموافقة، وهذا التقسيم تم تحديده وفق مقياس ليكرت الخماسي الذي تم اعتماده في تصحيح أداة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: ما دور التربية الإبداعية لدى المعلمين بالمدارس الحكومية في تحقيق التنمية المستدامة؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد التربية الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة، ومن ثم حساب المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري والوزن النسبي للدرجة الكلية للمتغير، والنتائج موضحة في الجدول (7):

جدول (7) نتائج التحليل الإحصائي لأبعاد التربية الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة "

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	البعد الأول: التشجيع على الابتكار	3.58	0.95	71.6	4
2	البعد الثاني: التعاون والتفاعل	3.74	0.64	74.8	3
3	البعد الثالث: التعلم النشط	3.9	0.66	78	2
4	البعد الرابع: توفير المصادر والتقنيات الحديثة	3.92	0.62	78.4	1
	الدرجة الكلية للتربية الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة	3.79	0.66	75.8	

يتضح من الجدول السابق أنّ: قيم المتوسط الحسابي تراوحت ما بين (3.92 - 3.58)، والوزن النسبي للدرجة الكلية للتربية الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة، (75.8%) وهذا يعني أنّ هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على أبعاد التربية الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة؛ وفقاً لمحك الدراسة.

وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى أن التربية الإبداعية التي يتبناها ويمارسها المعلمون لها تأثير إيجابي كبير في تحقيق التنمية المستدامة، فعندما يكون للمعلمين مهارات ومعرفة في تطبيق التربية الإبداعية، فإنهم يتمكنون من توجيه الطلاب نحو التفكير الإبداعي وتنمية مهاراتهم في حل المشكلات بأساليب مبتكرة. يتم تشجيع الطلاب على استكشاف الأفكار الجديدة وتوليد حلول مستدامة للتحديات المجتمعية والبيئية، وتعتبر التربية الإبداعية أداة قوية لتحفيز الطلاب على التفكير بشكل مستقل وتطوير قدراتهم الإبداعية والابتكارية، من خلال تعليم الطلاب كيفية تطبيق المبادئ الإبداعية في حياتهم اليومية وفي تفكيرهم المستقبلي، ويكون لديهم تأثير إيجابي على البيئة والمجتمع. في حين يستخدم المعلمون التربية الإبداعية كأداة للتعليم، ويمكن أن تلعب دوراً هاماً في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال تأهيل الطلاب ليصبحوا قادة مستدامين في المستقبل ولديهم القدرة على المساهمة في بناء مجتمعات مستدامة وحفظ البيئة.

الترتيب الأول: بعد توفير المصادر والتقنيات الحديثة جاء بوزن نسبي (78.4%) وهو بدرجة موافقة (كبيرة) ويدل ذلك على أن المصادر والتقنيات الحديثة، يمكن للمعلمين استخدامها كأدوات لتعزيز الابتكار والإبداع في التعليم، مما يتيح لهم الوصول إلى مصادر متنوعة ومعلومات حديثة وتقنيات تفاعلية وأدوات إبداعية مثل البرامج والتطبيقات والأجهزة التعليمية المتقدمة، وتوفر هذه المصادر والتقنيات الحديثة للمعلمين فرصاً لتصميم وتنفيذ أنشطة تعليمية مبتكرة وتحفيزية، ويمكن استخدام التقنيات الحديثة لتعزيز التفاعل والتعاون بين الطلاب، وتوفير بيئة تعليمية محفزة ومستتيرة، علاوة على ذلك، يمكن للمصادر والتقنيات الحديثة أن تعزز

قدرات المعلمين في تخصيص التعلم وفقاً لاحتياجات الطلاب الفردية وأساليب تعلمهم المختلفة، ويمكن استخدام تقنيات التعلم النشط والتعلم المستند إلى المشروع والتعلم القائم على المشكلات بفضل توفر المصادر والتقنيات الحديثة، فإن توفير المصادر والتقنيات الحديثة يسهم بشكل كبير في تعزيز وتحقيق أبعاد التربية الإبداعية لدى المعلمين، ويمكن أن يزودهم بالأدوات والموارد الضرورية لتطوير بيئة تعليمية إبداعية وتشجيع الطلاب على التفكير الإبداعي والابتكار وتحقيق التنمية المستدامة.

الترتيب الثاني: بعد التعلم النشط جاء بوزن نسبي (78%) وهو بدرجة موافقة (كبيرة) ويدل ذلك على أن التعلم النشط يلعب دوراً مهماً وفعالاً في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تعزيز وتنمية التربية الإبداعية لدى المعلمين، فإن التعلم النشط يشجع المعلمين على اعتماد نهج تعليمي تفاعلي وشامل يشمل المشاركة الفعالة للطلاب وتفعيل دورهم في عملية التعلم، ومن خلال التعلم النشط، يتم تشجيع الطلاب على المشاركة في أنشطة تعليمية تشمل البحث والتحقيق وحل المشكلات والتفكير النقدي، وترتبط التربية الإبداعية بالتنمية المستدامة من خلال تعزيز قدرة الطلاب على التفكير الابتكاري وتطوير حلول مستدامة للتحديات البيئية والاجتماعية، ومن خلال التعلم النشط فيتم توفير الأدوات والمهارات اللازمة للمعلمين لتعزيز قدرات الطلاب على التفكير الإبداعي والابتكار، وبالتالي المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، وعندما يمتلك المعلمون مهارات ومعرفة في التعلم النشط، يصبحون قادرين على توجيه الطلاب لاكتشاف حلول مستدامة للتحديات البيئية والاجتماعية، ويمكن استخدام الأساليب التعليمية النشطة لتعزيز الوعي بقضايا الاستدامة وتعزيز السلوك المستدام في الطلاب.

الترتيب الثالث بعد التعاون والتفاعل جاء بوزن نسبي (74.8%) وهو بدرجة موافقة (كبيرة) ويدل ذلك على أن التعاون والتفاعل يؤدي إلى تعزيز الوعي بقضايا التنمية المستدامة وتشجيع اتخاذ إجراءات مستدامة في المدرسة والمجتمع المحيط. يمكن أن يتم ذلك من خلال تفعيل النقاشات والمشاريع الجماعية التي تهدف إلى حماية البيئة وتعزيز الممارسات المستدامة في الحياة اليومية، بالتالي يمثل التعاون والتفاعل أحد العناصر الأساسية في التربية الإبداعية لدى المعلمين، والتي تسهم بدرجة كبيرة في تحقيق التنمية المستدامة، ويمكن للمعلمين من خلال تعزيز التعاون والتفاعل بين الطلاب تطوير مهاراتهم الاجتماعية وتعزيز التفكير الإبداعي وتحقيق التنمية المستدامة في المدرسة والمجتمع.

الترتيب الرابع: بعد التشجيع على الابتكار جاء بوزن نسبي (71.6%) وهو بدرجة موافقة (كبيرة)، ويدل ذلك على أنه عندما يتم تشجيع المعلمين على الابتكار، يتم تنمية قدراتهم في التفكير الإبداعي وتوليد الأفكار الجديدة، ويتم تحفيزهم على استكشاف مسارات جديدة وتجارب تعليمية مبتكرة وتطبيق أساليب تعليمية مختلفة، وتشجيع الابتكار يتيح للمعلمين الفرصة لتصميم وتطوير أنشطة تعليمية مبتكرة تستهدف تحقيق التنمية المستدامة، ويمكن أن يشمل هذا الابتكار تصميم مشاريع تطبيقية تهدف إلى حل مشكلات بيئية أو اجتماعية في المجتمع، ويتم تشجيع المعلمين على توجيه الطلاب للابتكار وتطبيق الأفكار الجديدة في حل المشكلات المستدامة.

وانتقلت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (المجال، 2019) والتي أشارت إلى توافر التربية الإبداعية بدرجة كبيرة.

الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور التربية

الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار T. test لعينتين مستقلتين والجدول (8) يوضح نتائج ذلك:

جدول (8) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي

الأبعاد	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة Sig	مستوى الدلالة
البعد الأول: التشجيع على الابتكار	ذكر	91	3.17	0.99	5.41	0.409	عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية
	أنثى	164	3.81	0.855			
البعد الثاني: التعاون والتفاعل	ذكر	91	3.48	0.72	4.8	0.003	وجود فروق ذات دلالة إحصائية
	أنثى	164	3.87	0.55			
البعد الثالث: التعلم النشط	ذكر	91	3.65	0.702	4.5	0.063	عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية
	أنثى	164	4.04	0.536			
البعد الرابع: توفير المصادر والتقنيات الحديثة	ذكر	91	3.57	0.54	7.4	0.220	عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية
	أنثى	164	4.12	0.58			
الدرجة الكلية للتربية الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة	ذكر	91	3.47	0.70	6.04	0.283	عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية
	أنثى	164	3.964	0.57			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة sig أكبر من 0.05 في جميع الأبعاد ما عدا البعد الثاني: التعاون والتفاعل وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور التربية الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي في جميع الأبعاد ما عدا البعد الثاني: التعاون والتفاعل فكانت الفروق لصالح الإناث. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اهتمام وزارة التربية والتعليم، بتعزيز القدرات الإبداعية وتطويرها لدى الطلبة من خلال توجيه المعلمين من كلا الجنسين نحو الاهتمام بالإبداع وتحفيزه لدى الطلبة، وذلك من خلال برامج تدريبية ولقاءات جماعية وفردية مع المعلمين لتنمية قدراتهم في تطبيق واستخدام أساليب تعليمية إبداعية وتحقيق التنمية المستدامة في البيئة التعليمية، ورغبة المعلمين في إثبات ذاتهم في المجال التعليمي والارتقاء بالعملية التعليمية. وتعزو الباحثة إلى أنه قد يكون للإناث دور اجتماعي مختلف يعزز قدرتهن على التعاون والتفاعل في البيئة التعليمية، وأنه يتطلب العمل الجماعي والتعاون والمشاركة والتواصل الفعال، ويمكن أن يتوافق ذلك مع الأدوار الاجتماعية التي يتوقع من الإناث أداءها، وقد تكون هناك توقعات اجتماعية تشجع الإناث على التعاون والتفاعل بشكل أكبر في العملية التعليمية، وقد يكون لدى الإناث مهارات وقدرات تؤهلن للتفاعل الاجتماعي بشكل أفضل، وبالتالي يتفوقن في هذا الجانب. واختلفت النتيجة الحالية مع دراسة (المجالي، 2019) والتي أشارت إلى وجود فروق في تقديرات المعلمين لدرجة توافر التربية الإبداعية، حيث كانت الفروق لصالح الذكور.

الإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور التربية الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار T. test لعينتين مستقلتين والجدول (9) يوضح نتائج ذلك:

جدول (9): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير المؤهل العلمي

الأبعاد	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة Sig	مستوى الدلالة
البعد الأول: التشجيع على الابتكار	بكالوريوس	133	3.69	0.83	5.41	0.114	عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية
	دراسات عليا	122	3.46	1.06			
البعد الثاني: التعاون والتفاعل	بكالوريوس	133	3.74	0.43	4.8	0.000	وجود فروق ذات دلالة إحصائية
	دراسات عليا	122	3.73	0.81			
البعد الثالث: التعلم النشط	بكالوريوس	133	3.93	0.51	4.5	0.000	وجود فروق ذات دلالة إحصائية
	دراسات عليا	122	3.88	0.80			
البعد الرابع: توفير المصادر والتقنيات الحديثة	بكالوريوس	133	4.03	0.54	7.4	0.011	وجود فروق ذات دلالة إحصائية
	دراسات عليا	122	3.81	0.68			
الدرجة الكلية للتربية الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة	بكالوريوس	133	3.84	0.50	6.04	0.011	وجود فروق ذات دلالة إحصائية
	دراسات عليا	122	3.72	0.80			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة sig أقل من 0.05 في جميع الأبعاد ما عدا البعد الأول: التشجيع على الابتكار وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور التربية الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة تعزى لمتغير المؤهل العلمي في جميع الأبعاد ما عدا البعد الأول: التشجيع على الابتكار.

وتعزو الباحثة إلى أنه قد يكون للمؤهل العلمي تأثير كبير على تقدير المعلمين لدور التربية الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة. قد يكون للحاصلين على درجة البكالوريوس تدريب مكثف ومعرفة أوسع في مجال التربية الإبداعية والتطبيقات الابتكارية، وقد يكون لدى الحاصلين على درجة البكالوريوس مستوى أعلى من المعرفة والمهارات التي تؤهلهم لتحقيق الإبداعية في التدريس وتطبيق أساليب التنمية المستدامة بشكل فعال، وتقدم الجامعات ومؤسسات التعليم العالي برامج وتدريب متخصصة لتنمية قدرات المعلمين في هذا المجال.

كما وتعزو الباحثة نتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التشجيع على الابتكار لدى أفراد عينة الدراسة في تحقيق التنمية المستدامة إلى تشابه الخبرات التعليمية، والرغبة للحاصلين على العديد من المؤهلات العلمية في الارتقاء بالعملية التعليمية والقدرات الإبداعية للطلبة، وتحقيق أفضل النتائج والمخرجات. واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (المجالي، 2019)، والتي أشارت لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة توافر التربية الإبداعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور التربية الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، والجدول (10) يوضح ذلك

جدول (10) أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة Sig	مستوى الدلالة
البعد الأول: التشجيع على الابتكار	بين المجموعات	3.316	2	1.658	1.82	0.652	عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية
	داخل المجموعات	228.861	252	0.908			
	المجموع	232.177	254				
البعد الثاني: التعاون والتفاعل	بين المجموعات	1.209	2	0.604	1.446	0.237	عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية
	داخل المجموعات	105.322	252	0.418			
	المجموع	106.531	254				
البعد الثالث: التعلم النشط	بين المجموعات	5.490	2	2.745	6.394	0.002	وجود فروق ذات دلالة إحصائية
	داخل المجموعات	108.177	252	0.429			
	المجموع	113.667	254				
البعد الرابع: توفير المصادر والتقنيات الحديثة	بين المجموعات	0.717	2	0.358	0.907	0.405	عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية
	داخل المجموعات	99.533	252	0.395			
	المجموع	100.249	254				
	بين المجموعات	2.182	2	1.091	2.486	0.085	

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" قيمة Sig	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للتربية الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة	داخل المجموعات	110.587	252	0.439		عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية
	المجموع	112.768	254			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة sig أكبر من 0.05 في جميع الأبعاد ما عدا البعد الثالث: التعلم النشط وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور التربية الإبداعية في تحقيق التنمية المستدامة تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة في جميع الأبعاد ما عدا البعد الثالث: التعلم النشط

وتفسر الباحثة أنه مع تزايد عدد سنوات الخدمة لدى المعلمين، يمكن أن يتطور مستوى الخبرة والمهارات الخاصة بهم، ويكون لديهم خبرة أو فهم أعمق لدور التربية الإبداعية وكيفية تحقيق التنمية المستدامة في البيئة التعليمية، هذا يعني أن الفروق الدالة إحصائياً قد تكون غير موجودة بين المعلمين بناءً على عدد سنوات الخدمة، وقد يكون لدى المعلمين الذين يعملون لفترة طويلة في المجال التعليمي فرص أكبر للتدريب والتطوير المهني. حيث يكونون قادرين على المشاركة في برامج مستمرة للتعلم واكتساب المعرفة والمهارات الجديدة المتعلقة بالتربية الإبداعية وتحقيق التنمية المستدامة، ويكون للمعلمين ذوي عدد سنوات خدمة طويلة مزايا إضافية من حيث الثبات والاستقرار في الوظيفة، مما يساهم في تعزيز الثقة والقدرة على تطبيق استراتيجيات التربية الإبداعية وتحقيق التنمية المستدامة بفعالية.

وتعزو الباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التشجيع والابتكار تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة، ولصالح الفئة الأكثر من 20 سنة إلى : أن المعلمين الذين لديهم خبرة تزيد عن 20 سنة قد اكتسبوا خبرة ومهارات واسعة خلال مسيرتهم المهنية، يكون لديهم فهم عميق لدور التربية الإبداعية وتطبيقاتها في تحقيق التنمية المستدامة، كما تكون لديهم المعرفة والتجارب التي تمكنهم من تطبيق أساليب التعلم النشط بشكل فعال، وقد يكون للمعلمين الذين يعملون لفترة طويلة في المجال التعليمي تعرضهم للعديد من الفرص للتوجيه والتدريب المتقدم حول التعلم النشط وكيفية تنفيذه بشكل فعال في الفصول الدراسية، ويمكن أن يكون لدى المعلمين الذين يعملون لفترة طويلة دافعاً داخلياً قوياً للتجديد والابتكار في التدريس، قد يكون لديهم الرغبة في تطبيق أساليب التعلم النشط لتحسين تجربة التعلم للطلاب وتحقيق التنمية المستدامة.

التوصيات والمقترحات:

- تعزيز الدور التربوي للتربية الإبداعية: ينبغي على الجهات المعنية، مثل وزارة التربية والتعليم والمدارس، تعزيز دور التربية الإبداعية كجزء من المنهاج التعليمي وتعزيز تدريب المعلمين على استخدام أساليب التربية الإبداعية وتحفيز الابتكار.
- تعزيز التعاون والتفاعل: ينبغي تشجيع التعاون والتفاعل بين المعلمين لتبادل الأفكار والممارسات الإبداعية، سواء داخل المدرسة أو عبر الشبكات المهنية. يمكن تنظيم ورش عمل ومنتديات للتعاون والتبادل المستمر بين المعلمين.

- تعزيز الاهتمام بالتعلم النشط: ينبغي توفير الدعم والتدريب للمعلمين لتطبيق أساليب التعلم النشط في الفصول الدراسية. يمكن توفير وسائل وتقنيات تفاعلية تساعد على تحقيق التعلم النشط وتعزيز مشاركة الطلاب وتفاعلهم.
- تعزيز الابتكار والإبداع: ينبغي تشجيع وتعزيز الابتكار والإبداع في التدريس من خلال توفير بيئة داعمة وموارد مبتكرة للمعلمين. يمكن تنظيم ورش عمل ومسابقات وتحفيز المعلمين على تطوير أفكار وممارسات جديدة في التعلم والتدريس.
- تنظيم برامج تدريبية: يجب تنظيم برامج تدريبية منتظمة للمعلمين لتطوير مهاراتهم في التربية الإبداعية وتعلم استخدام أدوات وتقنيات جديدة في التدريس.
- توفير الموارد والمعدات التقنية المناسبة للمعلمين لتنفيذ التعلم الإبداعي بفاعلية بما فيها المناهج المحدثه، والأدوات التعليمية المبتكرة، والتكنولوجيا التعليمية.
- التشجيع على البحث والتطوير من خلال تشجيع المعلمين على البحث والتطوير في مجال التربية الإبداعية وتبني ممارسات جديدة، وتخصيص موارد ودعم للبحث وتوفير منصات لعرض ومشاركة النتائج والتجارب.
- تعزيز التواصل والتعاون الفعال بين المدارس والمعلمين والمؤسسات التعليمية الأخرى، وتنظيم ورش عمل ومؤتمرات ومنتديات لتبادل المعرفة والخبرات وتعزيز التعاون بين الجميع.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد، شريفة (2020). استراتيجية مقترحة لدور المدرسة الابتدائية في تفعيل التربية الإبداعية لدى تلاميذها بمحافظة أسوان. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*, 35(4): 119-170.
- البحراوي، سيد (2018). دليل الباحثين في قراءة نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS وكيفية التعليق على النتائج. الطبعة الأولى، الدار الجامعية: مصر.
- البرجاوي، مولاي (2015). *الإبداع والتربية الإبداعية* (https://www.alukah.net/social).
- بولمكاحل، ليندا (2022). التربية الإبداعية: قراءة تحليله في المفهوم والمتطلبات. *مجلة العلوم الإنسانية*, 33(2): 399-410.
- حسانين، عواطف (2021). التربية الإبداعية مطلب أساسي لشباب الجامعات وتنمية للمجتمع. *المجلة التربوية*, 91: 3710 - 3730.
- حسانين، عواطف (2021). التربية الإبداعية مطلب أساسي لشباب الجامعات وتنمية المجتمع. *المجلة التربوية جامعة سوهاج*، الجزء الأول: 3710-3730.
- حسن، محمد و البردويلي، فاطمة ومحمد، هالة (2022). دور الأنشطة المدرسية في تحقيق التربية الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة العلوم التربوية*, 51(51): 216-240.
- العيسي، على (2023). التنمية المستدامة للمعلمين في بعض الدول الغربية وكيفية الاستفادة منها في تطوير أداء معلمي المدارس السعودية: تصور مقترح. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*, 38(2): 151-206.
- المجالي، سوسن (2019). واقع التربية الإبداعية لمعلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة الزرقاء. *مجلة المنارة*, 26(1): 101-121.
- مريحيل، توفيق (2013). التربية الإبداعية ضرورة تعليمية كمدخل لعصر التميز والإبداع. عالم التربية، 14(41): 215 - 260.
- الهمص، عبد الفتاح (2016). مقومات البيئة الصفية لتعزيز التربية الإبداعية للطالب الفلسطيني في المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية. *مجلة التربية*, 170(1)، الجزء الأول: 390 - 426.
- والي، محمد (2023). دور التكنولوجيا الحديثة في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر 2030. *مؤسسة أكاديميا جلوب للبحث العلمي والنشر الدولي*, 2(1): 1-21.

ثانياً: المراجع العربية الأجنبية

- Ahmed, Sh. (2020). A proposed strategy for the role of primary school in activating creative education among its students in Aswan Governorate (in Arabic). *Journal of Research in Education and Psychology*, 35(4): 119-170.

Al-Eisi, A .(2023). Sustainable development for teachers in some Western countries and how to benefit from it in developing the performance of teachers in Saudi schools: a proposed vision (in Arabic). *Journal of Research in Education and Psychology*, **38**(2): 151–206.

Al-Hams, A. F .(2016). Elements of the classroom environment to enhance the creative education of Palestinian students at the secondary stage in public schools (in Arabic). *Education Journal*, (170), Part One: 390–426.

Berjaoui, M .(2015). *Creativity and Creative Education* (in Arabic) (<https://www.alukah.net/social>).

Bolmkahel, L .(2022). Creative education: read his analysis of the concept and requirements (in Arabic). *Journal of Human Sciences*, **33** (2): 399–410.

El Bahrawy, S .(2018). *A guide for researchers to read the results of statistical analysis using the SPSS program and how to comment on the results* (in Arabic). First edition, University House: Egypt.

Hassan, M & Al-Bardawli, F & Mohamed, H .(2022). The role of school activities in achieving creative education for middle school students (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, **51** (51): 216–240.

Hassanein, A .(2021). Creative education is a basic requirement for university youth and community development (in Arabic). *Educational Journal*, **91**: 3710–3730.

Majali, S .(2019). The reality of creative education for public secondary school teachers in Zarqa Governorate (in Arabic). *Al-Manara Journal*, **26** (1): 101–121.

Merheel, T.(2013). Creative education is an educational necessity as an entry point for the era of excellence and creativity (in Arabic). *World of Education*, **14** (41): 215–260.

Wali, M.(2023). The role of modern technology in achieving sustainable development in the light of Egypt's Vision 2030 (in Arabic). *Academia Globe Foundation for Scientific Research and International Publishing*, **2** (1): 1–21.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

Kuo, H. C., Burnard, P., McLellan, R., Cheng, Y. Y., & Wu, J. J. (2017). The development of indicators for creativity education and a questionnaire to evaluate its delivery and practice . *Thinking Skills and Creativity, 24*, 186–198.